

أتنفس عطرها

دیوان شعر

علی حزین





الناشر: وعد للنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

الجميل أحمد

اسم المؤلف: حزين

اسم العمل: تنفس عطرها

التصنيف: ديوان شعر

الإخراج الداخلي: سلمى علي

تصميم الغلاف: منى الموجي

darwaad@gmail.com

ت: 01000026326

01226404943

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

إهداء

إلي الحب الذي غاب عن عالمنا أو كاد
إلي الرومانسية الجميلة والعواطف التي اغتيلت بفعل فاعل
إلي كل أنثي لم تلوثها المدينة الحديثة ولم تتأثر بالأفكار
الهدامة..

إلي الجمال الذي شوه والطبيعة التي غرر بها فأصبحت
مسخاً مقززاً..

إلي الزهور والعصافير والبحر والسماء
والأرض والي الربيع الذي أعشقه..

إلي أولادي الحب الصادق البريء..

إلي كل امرأة أحببتي.. وكل امرأة ألهبت في روح الشعر
فكتبت عنها فكانت قصيدة تنبض بالحياة إليكم جميعاً أهدي

هذا الديوان

علي حزين

دعاء يا رب

يا رب، يا رب
يا الله، يا عالماً بالحال
والحال لا يخفى عليك
أصلح لنا الأحوال
إننا تبنا إليك
أنا عبيدك الفقير، واقف بين يديك
واقف بأعتابك، ذليل ببابك
ضعيف يطلب حماك
عبيدك فقير، طالب عفوك ورضاك
أرجوك يا الله، أدعوك يا الله
يا مجيب من دعاك
ارحم ضعيفاً يحتمي بحماك
ربي خالقي مولاي
أنا الفقير وأنت الغني
أنا الضعيف وأنت القوي

أنت العالم بحالي يا ربي
وحالي لا يخفى عليك
اهدني وأصلح لي حالي، وأصلح بالي
إلهي أنت جاهي، أنت أمني أنت رجائي
أنت سندي ومعتمدي
أنت ربي، أنت الله، أنت الله الله
الله الله الله

2021 / 9 / 18

أنا الذي كتب الشعر والنثر

أنا لا أغامر،
ولا أقامر
ولا أبيع الأوهام
أنا فقط شاعر..
وهذا شعري، بعض دمي
هذا هو المكتوب،
والمنسوب، مُعْضَلَةٌ،
وتلك هي المسألة
منذ طفولتي، منذ كنتُ صغيراً
ومنذ نعومة أظفاري، ومنذ كنتُ صبيّاً
يا فِعْلاً أقرض الشعر،
وأقوله، وأقدر،
ولست مغترّاً، أو أفخر
وكل قصائدي

مزيج من التبر، والزبرجد
والمسك والعنبر
أنا الذي ألقى على التاريخ الجواهر
والعبير ريحها راح يزخر
الأوزان عندي لا تهتم،
المهم عندي الصدق في الشعور
والأحاسيس والمشاعر،
وتلك هي المُنَافَسَةُ
كتبتُ عن الحب، وعن القمر
وعن النجوم، وعن البحر
وعن الزهور، والعصافير
وعن الشجر، والحجر، والبشر
وكل أنثى، والهجر، والمطر
وما زلت أكتبُ أحلى القصائد
وأخاطب بشعري المتواضع
وجدان كل البشر

أنا لا أتكلّف الشعر
ولا أدعيه
وإنما يأتيني الشعر على قدر
ولي في الرثاء قصائد
والفخر، والمدح، والغزل
وكل قصيدة عندي امرأة جميلة
مستديرة النهدة، مدهشة
شعرها طويل، والرموش كحيلة
أنا الذي نظم القوافي
وأنا الذي عشق القمر
وصاحبُ النجوم والسهر
إن شئت كان فمي بستاناً
أرغولُ ناي، أو شرنقة جميلة
تخرج منها فراشات
معطرة، ملونة، بهيجة

وإن شئت كان فمي كبيراً
أو محرقة، أو مشنقة ثقيلة
وإن شئت جعلتُ كلماتي
وروداً، أو سنابل قمح خضراء
أو مكحلة، أو سوسنة
وإن شئت كانت كلماتي
رصاصات قاتلة، أو خناجر،
قنابل، مدمرة
أنا الذي كتب الشعر والنثر
وكتبتُ القصة والعبرة
وكتبتُ عن الأتداء المستديرة
وعن السمان، والصفيرة،
وعن الشفاه المحددة
المثيرة الخطيرة
ولي في النساء ألف معلّقة
وألف ألف قتيلة

يا سادة: أنا الشعر يأتيني
يسعى على ساقٍ بلا قدمٍ
يأتيني هيناً ليناً، هاشأً باشأً
وكانما يأتيني كالهواء النقي
والماء البارد الزُّلالي
وحين يأتيني الشعر
ينصبُّ عليّ وينهمر
ويكون منهماً كالمطر
وكالطير في السماء صافاتٍ
إذا ما جاء إليّ، يطلب مني
راجياً بأن أقيده، وأعقر

2023 / 3 / 9

إحساس مر

لما تحس أنك مكسور
أنتك مقهور وإنك صفر
وأنتك مجبور تمثل نفس الدور
والدور مش دورك
لما تحايل في الأيام لأجل تمر
وأنتك مسجون في سجن كبير
أو متقيد وأنت الحر
وأنتك قلقان أو مضطر
إحساس قاسي.. إحساس مر
لما تحس أنك بينك وبين الحب بحور
ومليون جدار، مليون حيطه وسور
يحجبوا عنا سرور
وقلوب مليانة غش وزور
ولا بتفرق بين ضلمة ونور
ولما يسألوك تقول لهم بخير

وأنت جواك إحساس قاسي
وإحساس مر
لما تحس إنك مضطر
تضحك رغم القلب حزين
تمشي على الأشواك تتألم
وأنت زارعها حب وخير
في ربوعها تزرع ورد
إيدك للناس مادة الخير
وتمد الإيد لكل الناس بالخير
ويتردّ لك منهم نكران وشر
أکید إحساس قاسي ومر
لما تحس إنك وحداني
جوة التيه دايماً بتدور

تدور على المقدور
ضد التيار، ضد الريح
وتجاري الليل لأجل ما يبجي عليك النور
تلبس توب لكن مش توبك
وتحس أنك سر
وتمشي جوا بلاد الله سواح
تبيع للناس الأمل، والحلم
وتوصف لهم كيف الصبر
وتوصف للناس كيف الجنة
وانت عايش في النار
أكيد احساس قاسي
وإحساس ومر

٢٠٢٢ - ١٠ - ٧

إني أحببتكِ سيدتي فأحبييني،

إليها

ماذا أقول...؟!

أقول: أحبك يا عمري

أم أقول لها: يا قدرتي الجميل

وهل سيجزي اعترافاتي

وكل محاولاتي للوصول

إليك يا سيدة النساء

2

يا سيدتي، أحبييني

بلا تحفظاتٍ، وبلا خوف

في زمنٍ قلَّ فيه الوفاء

ومات فيه الحب الجميل

وضاع الثبيل والصدق والحرف

واختفت المروءة والحياء

أحبيني بكل ما تملكين
بلا تردد وبلا خوف،
أحبيني في الربيع،
وفي الخريف، وفي الصيف
وفي كل وقتٍ وحين، أحبيني
يا نجمةً أراها عاليَةً في السماء

3

سيدتي.. لي عندك رجاء..
صُبِّي لي الكأس واسقيني
فحبك سيدتي يكفيني، ويغنيني
وأحضنيني بقوة، يا قدرتي الجميل،

4

يا أجمل النساء، احتويني،
إن شئت، كوني لي الحياة،
كوني لي الدواء، وكوني لي
المرفأ والمينا، وأسعديني
وكوني لي الحرف والمعنى
وقرة عينٍ، يا غرة الجبين
يا امرأةً تجيد فن الإغواء

وتجيد فن المراوغة، والقتل
بلا خنجر، وبلا سكين
إني محتاج لامرأة تُنسيني،

5

أنا يا سيدتي رجل بائس جداً
وتعيس جداً لدرجة الرثاء والبكاء
وقلبي بين النساء كريشة في الهواء
فمنذ أن ماتت أمي يا سيدتي
وأنا وحيد في هذه الحياة
ليس لي امرأة تحبني وتحتويني
امرأة تضميني إليها كطفها الصغير
وتقبل جبيني، في الصباح، وفي المساء
ترقص لي وتغني، ولأسمي تُنسيني
تُدثِّرني، ترمِّلني بشعرها الطويل
وتحضنني بين رمشها الكحيل،
وتغطيني، وتمسح على جبيني
وتسبح في خيالي

6

أنا متعب جداً يا سيدتي، فأريحيني
أرجوك يا سيدتي أحييني
وضميني إليك ضميني، واحتويني،
وغني لي وأسمعيني صوت البلابل،
وشدو الناي الحزين
فأنا منذ آلاف السنين
أبحث عن امرأةٍ مثلكِ تفهمني،
امرأة تكون بقدر تصوراتي وجنوني
مكتوبة فوق ذراعي ومرسومة فوق جبيني
ما أصعب أن تهوى امرأة يُطالعك وجهها
في الصباح والمساء، وفي كل الأشياء
وفي كل وقت وحين

7

آه يا سيدتي لو تحبيني..
فأنا في الحب لا أعرف شمالي من يميني
أنا مشكلتي الكبرى يا سيدتي
والوحيدة في هذه الحياة

هي أني حين أحب امرأة ما،
أحبها بكل أعصابي، وأحبها بكل كياني،
وبكل تطرف، وتصوّفٍ، وطهرٍ، ويقيني،
وأحبها بكل ... بكل جنوني،

8

يا سيدتي أفهميني..
يا حقول القطن وغابات الزيزفون
أنا حين أحب امرأة مثلكِ
أجعلها ملكة، وألغي كل النساء
وأشطب تاريخهن من حياتي
وأعطيها قلبي، وأهب لها كل حياتي
وعمري وكل سنيني،
وأعطيها مفاتيحي وسرّي، وبساتيني، وحقولي
وأطعمها من قمحي وشعيري
ومن تيني، وموزي، وزيتوني

وأجعلها تأكل من أعصابي،
وأعطيها كل الأشياء بلا استثناء
وأتنفسها كالهواء، وبوح البساتيني

علی السید محمد حزین - طهطا - سوهاج

2022 / 12 / 5

أنا البحر

أنا البحر،
وأنا الصخر، وأنا البر،
وأنا الماء،
وأنتِ مدينةٌ تضج بالغرباء
ملوثةُ الهواء
أنا الهدوء، وقطر الندى
وأنتِ الريح، عاصفة
والأنواء
كان حُبكِ لي محض زيف
حُبكِ كان سحابة صيف
كان كذباً، سراياً بقيع
وضربة سيف
فابتعدي الآن عني، فإني

كرهتُ الوجوه المصبوغة المدهونة
المتلونة بالدهان وبالطلاء
وبالخبث والدهاء، فابتعدي الآن عني
فأنا الآن أنتمي إلى حضارة الماء
وإلى السماء
يا سيدتي، أنا البحر،
وأنا البر، والصخر، والماء
كم نُسجتُ حولي الأساطير
من قديم الأزل، وأنا لم أزل
لا أخشى الريح، ولا العواصف،
ولا النساء
يا كم حملتُ على ظهري من سفن
ويا كم حطمتُ قلوباً،
وقلاعاً، وقلوباً،
وكم خبئتُ في بطني من الأسرار
فلا تغتري بموجي الهادئ

ولا يغرّك زرقّة الماء
ولا صفاء الأجواء
فأنا إن غضبتُ حطمتُ
كل الأشياء
يا امرأةً هربت من التاريخ
ومن حضارة المايا، والتماسيح
وجاءت من المريخ
حُبكِ باطل، باطل، وقبض الريح
حُبكِ بهتان، وقجيج،
فأرجوك توقّف،
يا طعنة الغدر، يا نصل السكين
القلب ضعيف،
ولا يحتمل كل هذا النزيف
فتوقفي عن هذا الزيف،
وكفى عن هذا الهراء

2022 / 4 / 18

أتنفس عطرها

من هنا،
من أقصى العالم
ومن أبعد نقطة في الكون
من حيث النقطة صفر
حيث غرفتي الصغيرة
والنجوم تملأ القبة الزرقاء
والنافذة مُشرعة
نحو فضاءٍ بعيد
أجلس أمام المرأة
وحيداً حزيناً
أجتز ذكرياتي،
وأعيد ترتيب الأشياء

أشعل سيجارة التبغ العشرون
وفي ذاكرتي الملح والكبريت
والوقت شتاء،
والصقيع يغلف الأشياء
والهواء يمتلئ بالذكريات
أستف أوراقى القديمة
أتذكر، أيام الطفولة
حيث البراءة والطهر والنقاء
أتذكر، حبي القديم،
أتذكر كيف كنا،
وكيف صرنا غرباء
أتنفس الصعداء
أستف أوراقى من جديد
أبحث عن وجهها بين السطور
أتذكر، أول لقاء،
أتذكر، آخر لقاء

أقرأ رسائلها العتيقة المعطرة
أبحث عن وردة حمراء
أهدتها لي ذات مساء
أقف بين الفواصل والنقاط
حيث تعرش الياسمين،
أتنفس عطرها
أتذكر شعرها الطويل الناعم
وهو يقطر منه الماء
وكيف لَمَّتْه بين يديها البيضاء
وكيف عصرته مع قلبي
وكيف ألقته في الهواء
ذات مساء، أتذكر،
والقطار يحمل حقائبها إلى بلدٍ بعيد
أتذكر يوم الرحيل العنيد
وكيف تجرعتُ كأسات الحسرة والمرارة

ويديها البيضاء تلوح لي من بعيد
أتذكر، النافذة التي كانت مضيئة
بالوجه الجميل، وبسمة على الشفاه
وحلم صغير ضاع في زحمة الحياة
ذات مساء، أتذكر
والشمس كانت تجنح للغروب
لحظات اختلطت فيها الدموع بالكلمات
والنجوم تتساقط من السماء
حينها بكث وبكث
وبكث معنا السماء

2022 / 4 / 19

كتاب حياتي

1

حياتي، كتاب، وأي كتاب

صفحاته فيها العجب

وما بين السطور تجد

فيه الجد، وفيه الهزل

وفيه اللهو، وفيه اللعب،

وفيه النصب والتعب

وفيه الغناء والرقص والطرب

وفيه تجد الحب أكل مني وشرب

كتاب حياتي فريداً بين الكتب

2

خمسون عاماً أو تقترب

يا عمراً من التعب
أحصد الأحلام سراياً
وأصلح في الخطوب
وأصبر القلب الذي تعب
غاب الصبح وكاد أن يقترب
فمن لي بفجر يوم غيبوه
بين الشهاب، والشهب
حتى صارت الأيام بعده
كوراً من الثلج والذهب

3

هذا العام ليس ككل عام
الشتاء يقف على الأبواب
والجليد يغطي كل شيء
فيا شجر التوت هل عندك من خيرٍ..
من جاء.. ومن حضر...؟!
ومن غاب.. ومن ذهب...?!
وكان بالأمس القريب

في الدنيا أعز الأصحاب
كانوا للقلب أحباب
" تبت يدَا أبي لهب "

4

كذب من قال
كل الناس كالنخيل وكالخيول وكالسحب
كذب كل من ظن بأن التراب
كان أصله ذهب
الأشجار تكي عصافيرها
وشدُو البلايل ما عاد يغرد
ما عاد يشجينا
ما عاد يحرك ساكناً فينا
مات كل شيء فينا
حتى الحب

2022 / 1 / 3

سلامٌ على التي

سلامٌ على التي موج البحر بعينيها
والفتنة والجمال، والسحر والخيال
سلامٌ على بياض الياسمين
سلامٌ علي أجمل عيون
سلامٌ على التين والرمان والزيتون
سلامٌ عليكِ أيتها المطوبة
يا امرأةً بطعم القرنفل
ورائحة الياسمين،

2

سلامٌ على العيون التي في طرفها حورٌ
سلامٌ على الشفاه المستديرة الأور
وعلى الضفيرة، والخميلة
سلامٌ عليكِ أيتها الأميرة الجميلة
الرقية، الأنيقة، المهدبة،

الذكية، الفاتنة، الساحرة،
الرائعة، المعطرة،
سلامٌ على عينيكِ، وعلى نهديكِ سلامٌ
وعلى الجنان التي في العيون
سلامٌ على شفتيكِ التي قتلتني
في صمت بلا سكين وفي سكون
3

سلامٌ على عود الريحان،
وعصى الخيزران، وعطر الياسمين
سلامٌ على التي جاءت على قدرٍ
فهزت الأركان، وسكنت الجنان
وفرحت القلب الحزين
سلامٌ على الخصر النحيل
والشعر الحريري الناعم وهو يحاكي
خيوط الشمس وقت الأصيل

سلامٌ علي امرأةٍ ظهرت فجأةً في حياتي
فغيرت مجرى الزمان والمكان
وأصابت القلب بالخفقان
وغيرت في لحظة واحدة كل تاريخي
وخارطة تكويني، وفصولي
وجعلتني أسكن في التوهان
وإصاحب الهلاوس والهديان

5

يا امرأةً اغتالنتني بنظرة عابرة
ثم القت بي في بئر النسيان
ثم رمتني بوابل من السهام
ومضت تعدو وما قالت لي: سلام
وأنا قلبي لا يقوى على النسيان
وراحت توغل في الهجران
أهل هذا حق الفنان
سلامٌ على العيون التي سحرت
سلامٌ على نظرةٍ من عينيك قتلت

وابتسامة شفتيكِ التي أصابَتْ
القلب الخالي بالجنون، وفتنتي
وحولتني من رجلٍ شجاعٍ إلى رجلٍ جبانٍ
ومن رجلٍ قاسي القلبِ إلى طفلٍ وديعٍ
ورجلٍ حنونٍ يعشق الشعر،
ويحبُّ سود العيون

7

سلامٌ على جنة الله في أرضه
سلامٌ على سهام الغرام
على من تسكن في القلب والشرابين
سلامٌ على التي قالت لي عينيها،
كلاماً جميلاً من غير كلام ولا لسان
وقبل أن أرد السلام، قالت لي: سلام
اختفت فجأة في وسط الزحام
وأصبحتُ أفتشُ عنها في كل مكان
كالمجنون أبحث عنكِ لعلي أجدكِ
وأسأل عنكِ يا قمر الزمان
ويا عطر الجنان

8

يا سيدتي، من أنت، حوريتي،
بربك خبريني، وردتي، من تكوني...؟!
ما أسمك، فاتنتي، ومن أي البلاد اتيتي...؟!
لتسحريني، ولتسبينني، وتقتليني
وفي أي نجمة تسكنين...؟!،
وكيف وصلت أنت من بين الزحام...؟
لتيقظي القلب المُعَيَّي، بربك خبريني،
أنا ما زلتُ أبحث عنك سيدتي
أي فتنة كانت نامة في عينيك
رأيتها تراودني، تميتني، تحيئي
أرسلني لي طيفك سيدتي يزورني
ولو مرة واحده في المنام،
وهذا يكفيني

2022 / 11 / 28

رسالة إلى صاحبة أجمل عيون

1

لي رجاء عندك يا صغيرتي
لي رجاء،
خبئي عيونك الجميلة عني
خبئي زرقة الماء
ولا تنظري إليّ بتركيز، وتأتي
فإني رجل مفتون
ولأنّ الحبّ مبدؤه العيون
ولو أحببتك يا صغيرتي
ثقي لن تستطيعي، ولن تقوي
على حبي المجنون

2

يا أيتها الصغيرة على الحب
لنهدك العظيم مني سلام
ولعينيك الجميلة سلام

ولشفتيكِ الصغيرة سلام
وللقب الطيب سلام
ونصحتي لكِ
اهربي مني قبل فوات الأوان
ولا تصدقي كلامي..
فإن كلامي هراء

3

أنا منذ فترة يا سيدتي
متفوق في شرنقة الكأبة
كرهتُ الروتين، والتكرار، والرتابة
كرهتُ حتى دفاتري، والكتابة
أنا لم أكتب شيئاً منذ زمن
ولم أمدح، أو أذم حتى ذبابة
ولم أتغزل في وردةٍ
أو عصفورةٍ، أو شجرةٍ
أو حتى سمكة صغيرةٍ
تسبح في الماء

4

كلامي مثل الزبد يا صغيرتي
كلامي مثل الزبد يذهب جُفاء
كله محض كذب وافتراء
ووعودي يا صغيرتي
ريشة في الهواء
سراب بقيع يحسبه الظمان ماء
فلا تأخذه مأخذ الجد
كلامي، صدقيني، دخان
يطير في الهواء

5

أنا مسكون بالفوضى
ومدينة تضج بالزحام
مجنون أنا بالشعر، وبالنساء
فلا ترميني بسهام العيون
وكُفِّي عن هذا الدهاء
يا صاحبةً أجمل عيون
بلا استثناء

6

أه يا صغيرتي ربما لو كنتِ
جئنتي في زمن غير الزمان
ربما كنتُ فكرتُ أن أقبل من عينيكِ
كل هذا الكلام، وهذا الغرام
وهذا الهيام، وهذه السهام
فماذا أقول لكِ بحق السماء
هل تراني نسيتُ الكلام الجميل
وأنتِ أجمل النساء
وأنتِ حين تظهرين
تختفي وتموتُ في عيني
كل النساء

فشكراً لك، شكراً لعينيكِ الجميلتين التي رمتني
والتي والتني كل هذا الاهتمام
وأرجوكِ يا سيدتي، بل أتوسل إليكِ
بكل هذا الحب الذي أراه بعينيكِ
وكل هذا الغرام
خبّي عيونكِ الجميلتين عني
أبعدي عينيكِ الليلة كي أنام
يا سيدتي حمق بل من الغباء
أن تتصورني أن تحبي رجلاً
مفتوناً ومولعاً بالخيال
أنا شاعر وهب كل عمره للشعر،
وللموسيقى، وللنساء

2021 / 12 / 20

((أنتم الناس معشر الشعراء))

يا معشر الشعراء تكلموا..

تكلموا، ...؟!!!

ارغوا وازيدوا

فإن الكلام ليس محرّم

ونحو السكوت جانباً

فمن الخير ألا تسكتوا

ارفعوا عقيرة صوتكم بالغناء

نوحوا كحمام بيضاء

أو نوحوا كما تنوح النساء

المهم ألا تسكتوا

املئوا الدنيا صخباً، أو ضجيجاً

قولوا قولاً ثقيلاً

ولا تقولوا قولاً هزلياً،

قولوا جدّاً،

ولا تقولوا هراء
يا معشر الشعراء
هذا زمن الغربية والغرباء
زمن مانت فيه حمرة الحياء
والمروءة تبحث عن أخلاء
زمن انتحرت فيه الفضيلة
وانتشر فيه الغباء
هذا زمن السفهاء
زمن البلهاء
زمن ضاعت فيه النخوة والكرامة
والعفة وجدوها معلقة
في رافعة الراقصات
واختلط الحابل بالنابل
واستشرى فيه الحطْبُ

واستفحل فيه الداء،
وعز الدواء على الداء
والفضيلة انتحرت رميةً بالرصاص
والشرف انتحر بكبرياء
والنخوة، والشهامة، والمروءة، والعروبة
كلها أضحت شعارات جوفاء
يا معشر الشعراء أين أنتم؟!
ألستم أحياء، أم متم
لا أبَّ لكم
وأين قصائدكم القوية العصماء
أين خناجركم، حناجركم
كي تهتف للربيع،
وزنابق الحقل، وللحياة
كي تصلُ عنان السماء
أجيبوني أين أنتم...؟
أليس فيكم من بقية، نقية

من الشجاعة، والإنسانية
أين أشعاركم...؟!
ألم تكن يوماً نوراً
يستضاء به على الدرب
بربكم أسألكم، أين أنتم...!!
قصائدكم ماذا تكون هي...؟!
إن لم تحرروا بها الأوطان
وتقطعوا بها رؤوس الشياطين
وتطهروا الأرض من رجز الأوثان
وكل طاغية، ووغد، وكل خائن
يا معشر الشعراء أما كفاكم
شعراً ميتاً لا حراك فيه
شعراً باهتاً هزياً
لا يُحرّك ساكناً، شعراً عادماً
لا يساوي فتياً

ولا يزن نقيراً، ولا قظميراً
لا يقدم ولا يؤخر
نهيقاً، نعيقاً، صراخاً، عويلاً
شعراً لا يحرك شعرةً واحدةً
ولا يحرر أرضاً، ولا ضميراً
ولا يقود للعلی مسيرة
شعراً بارداً لا حراك فيه
لا يحرك نملة للأمام ولا للخلف
ولا يوقظ أرنباً من نومه كسولاً
يا معشر الشعراء
يا طالما صلتم وجلتم
قلتم، وقلتم، وقلتم
وصدّعتم رؤوسنا بما قلتم
بما لا نفع فيه،
وبما لا ييسمن، ولا يغني
ولا طائل منه شعراً هزياً
ولبستم فينا ثياب الواعظينا

وألبستم الباطل ثوب الحق
وكنتم للحق مضيعينا
وورائكم يوماً عسيراً
وشرأ مستطيراً
يا معشر الشعراء
إن لم يكن شعركم خطيراً
ويكون فأساً وقنديلاً
إن لم يكن شعركم أداة للتغيير،
للفقير عوناً، وللمستجير،
ويحرر الأقصى الأسير
إن لم يكسب الشوط الأخير
إن لم يوقظ الضمير
ويخط للشعوب المصير
ويشرف للتغيير
فلا كان الشعر ولا كنتم،
ولا كان التغيير، ولا كان التعبير

2020 / 1/ 30

رسالة إلى امرأة خائفة وعنيدة

سيدتي الجميلة
صارحيني، هل تحبيني...؟!
أصدقيني القول
هل أنتِ حقاً تبغين قربي
هل تريدني
أم تُراكِ تخافين مني
يا صاحبة العيون الحزينة
ما هو المطلوب مني
لكي ترضي عني
أنا لم أفهمكِ يا سيدتي
أنا لم أفهمكِ، حتى الآن،
لماذا لا تأتي
وتضعي النقاط على الحروف

وتقبلي التحدي
أرجوكِ يا سيدتي
صارحيني ولا تعذبيني،
افهميني، وفهميني،
ولا تقتليني بالهروب وبالصمت
أجيبيني لماذا تهربين مني
ما الذي يمنعك يا سيدتي
أن تخوضي التجربة معي
وإن كنتِ لا تحبيني
حاولي أن تحبيني
وجربيني
ليس كل الرجال يا سيدتي
بكل هذا القبح الذي تتحدثين
ليس كل الرجال كما تتخيلين
يتلذذون بدموع النساء
ليس كل الرجال مصاصين دماء

فأنا دموع النساء غالية جداً عندي
لا، لا، ليس كل الرجال كما عرفتِ
ليس كل الرجال كما تتحدثين عنهم
بكل هذا الزيف والقرف والكذب والخواء
وبكل هذا القبح الذي تظنين
فهناك من بينهم رجلاً يخاف عليكِ
مثلي لا تعدّميه ولا تضَيّعيه من يدكِ
شريفٌ، عفيفٌ، كريمٌ، وسيم
يُحبكِ بصدق ويخاف عليكِ
ولا تجدي رجلاً يحبكِ أكثر مني
أنا يا سيدتي كائن لطيف جداً
ومُسليّ، ظريفٌ جداً، وودود لأبعد حد
أليفٌ جداً، ومسالم، متفرّد
ولا أحد يشبهني ولا أشبه أحد
أحمل لكِ في يدي أجمل باقة ورد
وقلب أبيض ناصع نقي نظيف لم تلمسه يد
أقدمه لكِ يا سيدتي الجميلة

أهديه لكِ على طبقٍ من ورد
يا أيتها المرأة المتحفظة، المترددة
الخائفة، العنيدة، المتمردة على الطبيعة
اعلمي يا سيدتي أن
العند ليس في صالحك
ولا الهروب مني ليس في صالحك
يا مليكة قلبي، يا حلمي، يا أمّنتي
حاولي، جربي، اقتربي، تعالي،
أحبيني ولا تخافي مني
يا سيدتي
يا ساحرة العينين
اسمعيني جيداً وافهميني،
قبل أن يضيع العمر منك ومني
وأنتِ بعيدة عني
لماذا أنتِ حتى الآن بعيدة عني
وإلى الآن تهربي مني
أنا ما زلتُ أنتظركِ يا سيدتي، فهل تأتي،
تعالِي إليّ، اقبليني
فكل شيء عندني

نعم يا سيدتي،
كل شيء تجديه عندي
الحب عندي، والعشق عندي
واللعب عندي، والسعادة عندي
والضحك، والمرح،
والغناء، والفرح
واللوز، والتفاح،
وماء الورد، والحياة، فهلمي إليّ
وتعالِي، اقتربي،
ولا تخافي مني، حبيبتِي
لن تندمي، ولن تخسري
يقتلني صمتك يا امرأة،
يقتلني جُبْنك، يقتلني بُعدك
ويعذبني، بل يؤلمني كثيراً جداً،
أنتِ تخافين مني
وأنا طفل صغير يعشق عينيكِ
يحلم كل ليلة بشفتيكِ، يتنفسكِ
ولا يحب من النساء إلا أنتِ
يا معذبتِي، يا قاتلتي

أنا لا أفكر إلا فيك أنت وفي عينيك
وفي كلامك الذي قلت
فما هو المطلوب مني
كي ترضي عني
ولا تخافي مني
عنيدة جداً أنت، وخائفة
وأنا لا أحب أن تخافي، أو تهربي مني
فأين أنت، أين أنت يا معذبتني،
تعالى حبيبتني، تعالي، أعطيك حبي،
أعطيك عمري، وأعطيك الاهتمام الذي تطلبين
وأعطيك الآمال، وأعطيك الأمان، كما تشائين
أعطيك كل شيء
فتعالى وألقي رأسك على كتفي
عانقيني وارمي همومك في صدري
واغرسى أظافرك في لحمي
اجعلي من حبي لك غطاءً وتميمة
وازرعيني وردة في شعرك
واصلبيني على نهديك
ولمّيني، ولمّيني شعثي

أيا بياض الياسمين
يا ساحرة العينين
أنا أُقِلُّ رأسك، أُقِلُّ يديك، رجلكِ
أين أنتِ، أين أنتِ
لماذا لا تأتي
وما هو المطلوب مني
كي تحني عليّ،
وحتى تأتي، ولا تخافي مني
ولا تهربي، وترضي
قاتلتني، أين أنتِ، أين أنتِ
بيدكِ إن شئتِ حياتي
وإن شئتِ، تكون نهايتي بيدكِ
ويكون موتي

على السيد محمد حزين - طهطا - سوهاج

2022 / 4 / 21

عطر الورود

أشعر الآن بأني سعيد
وبأني ولدتُ من جديد
طائرٌ فرَّ من قفصه الحديد
كسرَ القيد الصلد الشديد
وحلَّق في الفضاء البعيد،
بعيد، بعيد، بعيد
أنا طائر نادر، سيدتي
أنا كائن فريد
لي ألف ألف جناح
يسبحُ في البراح،
أغرد للحلم، وللفجر الوليد
أنا شاعر حر، عنيد
أنا يا سيدتي دائماً، وكل حين،
أبحث عن الهدوء، وأبحث عن كل جديد
أبغى الخلاص، وأبغى الخلود

وأبغى كل حين حباً جديداً
أنا أكره الإعادة دائماً،
وأكره التكرار والتقاليد
وأحمد الله تعالى أني قد انتهيت منك
ومن هذا العناء الشديد
وأطفئتُ النار التي شَبَّتْ أورها في القلب البليد
وأذابت الجليد، وسأبدأ من جديد
فأذهبي الآن عني
فإني كرهتُك من زمن بعيد
امضي أنتِ حيث تشائين
إلى مدن الثلج والكبريت
إلى عالم الخشب، اذهبي،
إلى حيث لا حب، ولا حياة
وابحثي عن رجلٍ آخر

مصنوع من الرخام
أو صُبَّ في قالب من حديد
فأنا أحب أن أنام مع أوراق
كما أشاء، وفي الوقت الذي أريد
أراود بنات أفكاري، وأعشق القصيد
فلا تذبحيني بالروتين وبالرتابة وبالبرود
من الوريد إلى الوريد
ولا تحبسني في قفصك الحديد
في قفص الرتابة والتقاليد
السجن سجن، والقيد قيد
سواء كان من حرير
أو من حديد
أنا شاعرٌ، يا سيدتي
هل تعرفين ما معني شاعر
هل تعرفني معني عطر الورود

والفراش حين تحلق
والندي في الفجر الوليد
فلا تأخذيني إلى عصر الجاهلية
وإلى عصور العبيد
انتهى زمن الإقطاع يا سيدتي
منذ زمن بعيد
انتهى عصر البربرية، والعبيد
انتهى كل شيء الآن
ولم يعد في زماننا عبد وسيد
فالآن يمكنني أن أفعل ما أريد
يا امرأة من قصدير
ومن نحاس
يا امرأة تعشق الاستبداد
وتقدس الروتين والتقاليد
أنا الذي لا تعرفيه عني
رجل صلد عنيد

أبغض الروتين والبرود
وأكره الرتابة والتقاليد
أعيش في كل وقت بإحساس
وشعور جديد، جديد
أنا دائماً أحب التجديد
أنا كائن فريد،
أنا مختلف عن الآخرين يا سيدتي
وأحب أن أكون دائماً كما أريد
أنا أحب أن أكون كما أريد
فاذهبي بعيداً عني
فأنا اليوم
ولدتُ من جديد

2022 / 11 / 13

كانَ ما كانَ،

أنا ليس لي وجهان
ولا عندي قلبان
فقط راهنتُ عليكِ يوماً
وخسرتُ الرهان
فلتذهبي عني الآن
وكفي عن هذا الهديان
فأنا لستُ إلهاً
كي يمنحكِ العفو والغفران
أنا إنسان ضعيف
فلا تستفزيني، ودعيني وشأني
ولتذهبي إلى الجحيم،
أو حيث شئتِ، سيان

فأنا لستُ الذي تعرفينه
ولا الذي أحبك زمان
أنا لست من غدر أو خان
ولا أنا الذي باع الحب بأبخس الأثمان
كانَ ما كان، ولتتوقفي الآن
وكفي عن هذا الهديان،
فأنا لستُ إلهاً
كي يمنحك العفو والغفران
اعتذري أو لا تعتذري
الأمر عندي سيان
فأنا لن أقبل منك أذاراً
أو حتى كلمة عتاب
فقولي ما شئتِ أو صه
فكلامك كُله هراء
محض افتراء وكذب
قولي ما شئتِ،
قولي جبان، أناني،

قولي باني أنا الذي فر
وهرب من الميدان
وأنا الذي أشعل النار في الحطب
وأنا الذي كنتُ السبب،
أنا لستُ مجبراً على هذا الكذب
ولستُ مجبراً على هذا الحب
أنا الذي قد أضعتُ سنين عمري
أجري خلف سراب ودخان
أنا الذي حين جاء إليك
مستعظفاً، راجياً، باكياً، منتحباً
لبستِ له الوجه الخشب
كانَ الذي كان، وانتهى
وأنا لستُ مجبراً على هذا الهديان
ولتعلمي، أنا لي في هجرِك،
والبُعد عنك مع النسيان
ألف ألف مليون سبب

مستحيل أن أدعك ثانيةً تخذعيني
كما كنتِ تخذعيني، صدقيني
أنا نسيْتُ كل شيء فلا تذكّريني
يا بنتَ حمالة الحطب
أنا على يديكِ أصبحتُ بقايا إنسان
فاغربي الآن عن وجهي، ودعيني
حتى أمارس فيكِ طقوس النسيان
فأنا لستُ إلهاً ' فأرحمك
وليس لدي صكوك غفران

على السيد محمد حزين - طهطا - سوهاج

2022 / 8 / 15

الموت؟

الموت الآن يقف على الأبواب

الموت يمشي في الشوارع

والأزقة والطرقات

الموت في كل مكان

الموت في كل شيء

حتى في التراب

والأعقاب

الموت يحمل دفاتره في يده

ويجلس وحيداً في المحراب

يرتل فصل الخطاب

وكأس المنية علقمة

والكل لا محالة

سيشرب من الكأس
وسيمر من الباب
يا ابن آدم.. يا مغرور تب
فالموت قريب، الموت مختبئ
في كل شيء
حتى في أنفاس الأحباب
فكن في الدنيا غريب
كن عابر سبيل
وخذ بالأسباب
من الأرض خلقنا وفيها سنعود
لكن خلقنا للعبادة ليس عبثاً
وأيضاً لنحيا بالذكر
وخلقنا للخلود
فالعامل لدار الخلد غداً تسكنها
ليس فيها وصب ولا نصب

وادغ ربك فإنه قريب
الحياة قصيرة والموت قريب
وكلنا على الطريق سائرون
كلنا مودعين ومودعون
مشيعين ومشيعون
مفارقين ومفارقون
كلنا في الأخير إلى ربنا عائدون
والكل - من كأس المنون - سيشرب

مساء الأحد / 7 / 6 / 2020

كتب القلم ...؟!!

ولما مسكت القلم
كتب القلم عذاب، وألم
وزعق، وبكى، واشتكي من الهم
وقال: إيه دا يا عم
في كل مكان دم
ومرار، وقهر، وظلم

2

ولما مسكت القلم
ارتعش القلم من الألم
وصرخ، وقال: آه
آه من القهر، آه من الظلم
ونظر لي: وابتسم
وقال كلام، من غير لسان

ومن غير شفيتين، ولا فم
لكنه بكى، وأبكاني
بدل الدموع دم

3

لما مسكت القلم
ضربني بالقلم
وصرخ فيّ: كل يوم ألم
كل يوم هم، وغم
وعذاب بالكوم ما يتلم
والدنيا بقت لا ليها لا لون
ولا معني، ولا طعم،
وكل شيء بقي سم في سم
وقال القلم: يا ابن ادم
حرام الظلم، حرام الدم،
يا ابن ادم: كفاك إجرام
كفاك ظلم

ولما مسكت القلم

4

نظر ليّ القلم
في المرايا،
وأبتسم، وقال لي: أسكت بقي يعم
وقم نم

مصوراتي

أنا كنتُ مصوراتي وصورتي حاجاتُ كثير
صورتي قصور مفروشة حريير
وبيوت مفروشة حصير
وصورتي خلق كثير
صورتي أسود وصورتي حمير
وصورتي شجر عالي مثمر
وشجر صبار مر
والعملية ضمير
يا طالع زين في الكامرة العيبة ما تعيبك
أصلي الصورة لا بأيدي ولا بإيديك
مه ب يقولوا الـ ماسك الكامرة

هو بيد طلحك من جوه
والعين زي الكامرة
إن كنتُ جوا حلو هـ تطلع حلو وقمر
ولو كنتُ قمر، ما دام العين ما نظراك
الصورة تطلع
أنا كنتُ مصوراتي وشايف الناس كلها حلوة
ولو عيني لقطت صورة مش حلوة
أخبئها أو أرميها وما بظهرها ش
وينساها ويمكن أحذفها
أصلي ما بتعجب نيش الصورة المعيبة
والمعطوبة والمهزوزة والمهروسة
والله ما تتورا ش
أصلي هي مسألة ضمير
والدنيا ما تسواش
أنا كنتُ مصوراتي وبعشق الصورة الحلوة

وبعشق الضحكة والنظرة الحلوة
والصورة اللـ بـ تتضحك في وش الناس
من جوها بجد بـ تضحك بإخلاص
من غير نفاق ولا غش
الـ بتتكلم مشاعر وإحساس
الصورة الـ عينيها بريئة ومليانه طيبة
والصورة الصادقة
وبكره الصورة اللـ مغشوشة
الـ متلونه بميث وش
متلونه بالكذب والزيغ والغش
والـ ألونها مغشوشة
والضحكة الكذابة على الوجه البلاستيك
والعينيين القزاز مليانه حُبث ولؤم
والضمير مغشوش

2022 / 3/ 6

نفاق نفاق

في هذا الزمانِ
كثر النفاق، وراق
حتى تراه في كل مكان
يمشي بين الناس
على قدم وساق
في هذا الزمانِ كثر الغش
والتلون، والزَّواقُ
والتشكل، والتحول، والبُهَّاق
والكذب راق، والغش راق
والتَّواقُ، وكثر الصفيق،
وكرت الأبوأق
يا ضيعة الأخلاق
في هذا الزمانِ

أصبحت الناس تأكل
وتشرب، وتتنفس، نفاق
عند اللقاء، وعند الفراق
في الصباح، وفي المساء
وعن اليمين وعن الشمال
ومن الأمام، ومن الخلف
وفي الطرقات، وفي المساجد
وفي الأسواق،
نفاق.. نفاق..
عند السلام، وفي الكلام
وفي المُقل والأحداق
وفي الابتسامات، والقُبل
وفي العناق
حتى صار شيءٌ لا يطاق
في هذا الزمانِ

كثر النفاق وراق
وكأنما الأرزاق صارت تقسم بالنفاق
وكأنما بلوغ المنى أصبح لا يتأتى
بين الناس إلا بالتسلق
والتملق، والنفاق
حتى أصبح النفاق سيد الأخلاق
وأصبحت الحياة لا تطاق
يا زمن الرّوَيْبِضَة، والأبواق
يا زمن كثر فيه النفاق
شاع النفاق وذاع، وانتشر بين الخلق
الغش، والدِّهاق، وعم في الأفاق
وصارت الناس فيه أذواق
وبين الرفاق راق
يا ضيعت الرفاق
وصار كل شيءٍ فيه لا يطاق
يا زمن صار يوزع فيه النفاق

بين الناس كالحلوى وكالرقاق
أنا يا سادة من هنا
من منبري هذا أعلنها للدنا
أنا بريء من هذا النفاق
وحزين جداً جداً من الأعماق
من هنا، أنا، أنعي لكم يا سادة
الصدق، والأمانة، والشجاعة
وأنعي لكم مكارم الأخلاق
وأعلنها لكم صريحة مدوية
لا ينافق إلا كل حقير
وضيع جبانٍ أفاق
يا سادة كل شيءٍ يفني
ليس غير الله يبقى
كل شيءٍ زال
والله باقٍ، باق

2021 / 3 / 19

أريد أن أكتب

خطرت لي فكرة
أن أكتب قصيدة محترمة،
جميلة مُحَرَّرَة لا تخدش حياةً
وليست مبتذلة
فجلست على الكرسي
وشَحَدْتُ الهمة، وتجرأتُ،
وأمسكتُ القلم
ووضعتُ أمامي الورقة
وسميتُ الله،
واستدعيت الفكرة
وإمعاناً في التقمص والتعمق والدقة،
أشعلتُ سيجارة ماركة " كليوباترا "
وصنعتُ كوباً من الشاي المغلي
ووضعتُه أمامي
وعشتُ الدور بحذافيره،

وأتقنته بكل دقة
وأشعلتُ ذهني، وقدحتُ الفكرة
واستدعيْتُ الذاكرة، المختلة
وذلك بعدما نام الأولاد وانقطعتُ الدوشة
وهذا دأبي دائماً كلما أردتُ أن أكتبَ شيئاً
أو أقرأ، طبعاً، أو أفكر في فكرة
شيئاً مهماً أن تعمل في صمتٍ
ومن غير ضوضاءٍ، ولا شوشرة
وراحتُ تتداعى في رأسي الأحداث،
ورحتُ أتحايل على الفكرة
وعصرتُ ذهني، وفكرتُ فيما أكتب...؟!
وقدحتُ الزند والعقل
وبعد تعبٍ ومعاناةٍ ومشقة
نظرت في وجه بياض الورقة

فوجدتُ ما كتبتَه لا يمكن نشره
ولا يرقى الي مستوى الحدث
ولا يمكن ان يعبر عن الفكرة
فوضعت القلم بجواري
وطقطقت أصابعي
وقطعت حبل أفكاري
وهدأتُ نفسي الثائرة
ونظرت عن يميني،
ونظرت عن شمالي
وسرحت بعيداً بخيالي
ووأدت الفكرة
وتذكرت أني نسيت
اسمي في اخر الورقة
لم أمسحه أمحه
ظلت أحفر، وأنجثُ
في بياض الورقة

حتى أصبحت خاوية
خالية مهترئة
وكادت أن تتلاشى الورقة
وإمعاناً وتأكيذاً للمحو
فقمت بتقطع وحرق الورقة
بل ما كانت هناك
أصلاً ورقة

2021 / 3 / 8

أنا محتاج إلى امرأة

أنا محتاج إلى امرأة
ترضى عني، وتراضيني
تكون بقدر أحلامي
وتكون بقدر جنوني
تلاعبني، ألاعبها، تلاطفني، الأطفها
امرأة بحجم كل تصوراتي
أعطيها الحب وتعطيني
أنا محتاج إلى امرأة
تغرف من نهر الحب الصافي وتسقيني
امرأة لا أشقى بها أبداً، ولا تشقيني
امرأة تحبني، تحتويني،
فيها كل نساء الدنيا

فيها نكهة شّكي ويقيني
أنا محتاج إلى امرأة تقدرني، تفهمني
تهيم بي وتهتم بشؤوني،
وتنسني العالم تنسيني
وتنسني كل عذباتي، وتواسيني
وتنسني شّكي ويقيني، وأوهامي وظنوني
وتجعلني أسعد أنسانٍ في الدنيا
امرأة تحبني كثيراً جداً جداً،
وكل شيء فيها يستهويني
وكل أمانيتها من الدنيا، وفي الدنيا
أن أرضى عنها، وتراضيني
أنا محتاج إلى امرأة تحضنني
في اليوم الواحد آلاف المرات
وتدثرني بشعرها الطويل وتغطيني
امرأة تجعلني أضحك، أضحك كالأطفال
لا تحزنني، امرأة لا تبكيني

تسكنني في عينيها، وفي أعلى النجماتِ
وحين تراقصني أصير كطفل بين يديها
وحين تغني لي أجمل الألبان
أغافلها وأقطف من زهر الرمان
فتدخلني البستان، وتعطيني مفاتيح الجنة
وتهديني اللؤلؤ والمرجان
ما أجمل ان تهوى امرأة
فتسبح في الشريان
أنا محتاج إلى امرأة
تكون لي وحدي،
وعن كل نساء الأرض تغنيني
تعرف معنى الحب كيف يكون
امرأة لا تخدعني، لا تكذبي،
فيها كل حنان الكون
امرأة لا تخنقني، لا لا
ولا تقتلني آلاف المرات بالإهمال،

وبالغدر، وبالأحزان
ولا تلعب بعواطفى وأحاسيسى
ولا تطعننى من الخلف بالسكين
امرأة عاقلة، من نظرة واحدة تقرئنى
امرأة تحضننى بين ذراعيها
وتطعننى الشهد وتسقينى
وتعيد الضحكة إلى وجهى،
والفرحة إلى قلبى، وتعيد لى شبابى
وتعيد لى سنىنى
أنا محتاج إلى امرأة تنسىنى اسمى
وكل هموم الدنيا تنسىنى
امرأة تجعلنى أهيم على وجهى
فى الطرقات، وأقف تحت شرفتها
فى المطر بالساعات
امرأة تكون هى الدنيا

ما بقي منها وما هو آتٍ تكفيني
تقطف من الورد وتعطيني
امرأة تملأ حياتي بهجة وسروراً
امرأة فيها كل مسرات العالم
وملذات الدنيا، والدينيِّ
امرأة تضحكني دوماً، تراقصني دوماً،
تسعدني دوماً، تبهرني دوماً، تحرقني
وتسكنتني حين أبكي، وتغسلني من أحزاني
امرأة تلهبني، تحرقني، تُطفئني
تقرأ لي فنجاني كل صباح،
وتأخذني بين ذراعيها وتنسيني الدنيا والعالم
وفي حضنها تدسّيني
وعلى كتفها تضع رأسي وتواسيني
وتُقبّل جبيني وتروي غليلي

2022 / 5 / 29

آخر تصريح من مجنون ليلي

أعرف يا سيدتي
بأن لكل امرأةٍ لها عالمها الخاص
وجمالها الخاص، وسحرها الخاص
وقاموسها.. ومفرداتها،
وعطرها الخاص
وأنتِ لكِ عندي يا سيدتي
وضع خاص
نعم يا سيدتي
أعرفُ كل ما يدور في رأسكِ
وبأن وضعكِ حساس
وأعرفُ أيضاً بأنكِ
امرأة متمردة، ومتفردة،
وأنكِ ليس لكِ مثيل بين الناس

لكن هو الإحساس يا سيدتي
فهل يلام المرء على الشعور
أو يحاسب على الإحساس
آه يا سيدتي
أنا قتلُ عينيك، وشفيتك
يا ست الحسن والجمال الخاص
آه لو شقتِ عن صدري، لو دخلتي في رثتي
لو نطقت لكِ الأنفاس
لقالنَّ لكِ أني أُحبك، أُحبك
وأهواكِ وأنني اصطفيتكِ
وأنني أحمل لكِ في قلبي
ما لم يحمله لكِ كل الناس
أحمل لكِ الحب والإخلاص
يا سيدتي

أنا لم أتجاوز الخطوط الحمراء
كل ما هنالك يا سيدتي
أني أحببتك، أني عشقتك
دون قصد مني
فلا تلوميني، ولا تهربي مني
كل ما في الأمر يا سيدتي
أني عشقتك غصب عني
وأنتك مني في العين والنبي
وفي القلب وعلى الرأس
وَلَاتَ مَنَاصَ

2022 / 9 / 11

بين الحياة والعدم

منذ فترةٍ، ويدي عاجزة
عن مسك القلم
ليس عن ألم
أو ضعفٍ، أو عجزٍ
أو عدم، أو وهن
لا، وإنما
كلما اقتربت منه
انتابنتي رعشة
وتذكرت قول من قال
من خاف سلم
ليلة أمس، في المنام
جاءني وجه النظام

يتوعدني بالانتقام
إن أنا فتحتُ فمي
أو فكرتُ يوماً في الكلام
أو التضجر، أو حتى الألم
فصحوت من نومي فزعاً
لأجدني في فراغ غرفتي
أكلم نفسي والعدم
كلما حدثتني نفسي بالتعبير
أو هفت نفسي للتغيير
أو حتى بالغضب
أو حتى أرفه عن نفسي
بالكلام أو بالأحلام
اعترتني رعشة شديدة
وتذكرت بطش النظام
وتملكني الخوف والألم
وتلبستني حالة غريبة

بين الحياة والعدم
الأوراق البيضاء أمامي
تغريني، لكنها دوماً
تذكرني بالسجن
وتذكرني بالكفن
وتذكرني بالعفن
ووكزة الضمير، والعدم
فأمسك عن الكلام
وعن الشكوى،
وقد أصابني ما يشبه البكم
والبلم
الليل دامس والنهار بعيد
وهاتف يهتف بي
أكتب: فأجيب

ممنوع من الكلام
ومن الخطب،
ممنوع من كل شيء
حتى من مسك القلم
ربي إني مسني الضر
وعاجز عن الشكوى
وممنوع أنا من الكلام
والاحلام والتغيير
حتى من قولت آه
ومن الحب، وعن الشعر
وعن الرفض، وعن الغضب
ومن شدة الألم، وشدة الألم
ربي إني مسني الضر،
وأنا عبدك الضعيف فانتصر
الضعف،
ربي إني مغلوب
وأنت القوي فانتقم..

أنا إن تكلمت قطع لساني
وان سكت
فإن النفس لم تطب
وتنتابني حالة شديدة
ما بين الإعياء، والتعب
يا هذا الزمان الغبي
فيك اشتد الظلم، والظلام،
فيك زاد الشقاء،
وسرقت فيك الأحلام
ومنعنا حتى من الكلام
وفيك قطع اللسان،
وانكسر الظهر
والقلم

2020 / 6 / 26

مشروع

في زمن اللاوعي
أحضر قلماً، أحضر دفترأ
أحضر لغةً مُنحَلَّةً
أحضر أحباراً، أوراقاً،
محمولاً، وماكينة تصوير
أحضر كُتُباً، وجهاز حاسوب
أحضر مُمحاءً
واكتب ما شئت من العبارات
واجلس على الشات
بعض الاوقات
في زمن اللاوعي

كُن مختلفاً، كُن محترفاً
كُن إنساناً تملك قدرةً على الاقتناع
اجعل لك شعاراً بَرَّاقاً
يأخذ بالقلوب وبالابصار
" نحن نختلف عن الباقيين "
واجعل لك وجهين اثنين
ولسانين، وذمتين، وضميرين
وعميلين يجيدان اللعب على الجنبيين
يجيدان النصب، يجيدان الجر،
يجيدان الكسر،
واللعب على أحلام البسطاء
والضحك على النبلاء
في زمن اللاوعي
رَكِّب صوراً، اصنع أغلفةً
اشطب، عدل، أرسل، فبرك

لا تنسى بعض البهارات
اكتب بعض العبارات
واصنع لك دعاية قوية براءة
ثم اخلط هذا في ذلك، واكذب،
اكذب، اكذب، اكذب
حتى يصدقك الناس
في زمن اللاوعي
عبر النت، والحاسوب، والواتساب
عبر العالم الأزرق الجذاب
عبر إعلام كذاب
أرسل تصميماتك، أنصب شباكك
نظّر، أطّر، ضع مبادئ للعبة
تخرج لك، أشكالاً وألواناً، الأسماك
ثم اكتب عروضات، تخفيضات،
تسهيلات، تملأ السلّات
عبّئ جيبك بالدولارات

في زمن اللاوعي
أحضر مكتباً فخمًا، وجهاز تكيف
وطابوراً من الدعايات
ووجهًا، واجهة،
رَجَّب بعض العبارات
لا تنسى الصور، والأفيش هات
واللقطات والهشكنات، والبشكنات
والهشكاكات، والأفشخات
وضع هذا كله في سلة واحدة ...
سلة المهملات
ثم أدخل هذا كله في الخلاط،
ثم اسحب كرسيًا وأجلس
فلقد صارت عندك داراً
للهُبل، وللمجانبيين،
واللـتوزيعات

هُزِّي إِلَيَّ

غردي، وهُزِّي إِلَيَّ،
أزهري، وتساقطي عليَّ
ما دمت لي، غردي،
وتساقطي، تساقطي عليَّ،
تساقطي مطراً نَدِيَّ
تساقطي رطباً جَنِيًّا
هُزِّي إِلَيَّ، وتساقطي،
عنباً وتيناً، وخبزاً طَرِيًّا
وأشعلي النار فيَّ
وأطفئي كل المصابيح
ودعيني أعانق المدى
وأطأ السَمَا
وأمسك النجوم بيديَّ

فالحب يا سيدتي يوجب عليك
أن تهزّي ليّ، وتتساقطي
وتسقينني من ينابيعك الصافية
وأن تحتضنينني، تُراقصيني،
وتُطارحينني الحب
عصفورتي غردتي، وهزّي لي
حتى الصباح
وارقصي الليلة ليّ
يا قصيدتي الجميلة، أبهريني
"يا أحلى نوبات جنوني"
خذيّني، احتوينني، ضميني،
ودعيني ألتقط الحبّ، والندى
والمَنّ والسلوى من فوق الجبين
فكل ثمارك شهّي
أطعميني من يديك تمرّاً،
وعنباً، وتيناً،
وسفرجلاً، ونبيداً

يا امرأةً مصنوعة من العاج
والمرمر، والمسك والعنبر
إن القمر يملأ غرفتي الليلة
يا سيدتي، لا تستحي مني،
فأنا يا سيدتي منذ زمن لم أسكر
ولم أطعم حبة قمح واحدة
أو قطعة سكر
فأسكريني بنبيذك، وأطعميني
ولا تتحفّظي، ولا تخجلي
يا أجمل حوريّة
أرجوك يا سيدتي لا تبخلي
لا تبخلي الليلة بالحب عليّ

2022 / 4 / 27

وانتهيت

هممتِ أو لا تَهَمِّي سِيانِ عِنْدِي
فَأَنْتِ أَصْبَحْتَ عِنْدِي لَا تَهْمِي
مَهْمَا حَلَفْتَ لِي وَمَهْمَا بَكَيْتِ
وَمَهْمَا قَدِمْتَ مِنْ اعْتِذَارَاتِ
أَوْ مَبْرِرَاتِ فَلَنْ أَقْبِلَهَا
أَنْتِ كَاذِبَةٌ، وَأَنْتِهِيتِ

2

لَا تَقُولِي شَيْئًا، لَا تَقُولِي
وَلَا تَحَاوَلِي، بِرَبِّكَ، لَا تَحَاوَلِي
سِوَاءَ عِنْدِي اعْتَذَرْتَ أَوْ لَا
نَدِمْتَ أَمْ لَا، سِيانِ عِنْدِي أَفْهَمْتَ
مَهْمَا فَعَلْتَ لَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ
لَنْ أَعُودَ، فَأَنْتِ كَاذِبَةٌ
وَبِالْإِسْبَاطِ لِي أَنْتِهِيتِ

3

مهما أعطيتِ من تنازلات
أو ضمانات، أو إغراءات
كلامك، موثيقك، عهدك
كلها كاذبة مثلك، ولن تفلح معي
أقولها لك، ولستُ بأسفٍ
أنتِ في التجربة فشلتِ
وبال نسب لي انتهيتِ

4

صدقيني

ليس عندي ما أقوله لك
ليس عندي ما أقول
إلا الصمت والابتعاد،
ولا خيار آخر
ثمة شيء آخر
أقوله لك: أنتِ مرحلة وعدتُ
تجربة ومررتُ، وانتهتُ
وبال نسب لي انتهيتِ

5

مهـما فعلتِ
أنا لا أبغى الرجوع إليكِ
فكل شيء تغير
المكان، لم يعد كما كان
الزمان، غيّرنا الزمان
حتى النفوس تغيرتِ
والقلوب التي في الصدور
كل شيء تغير
وأنا لم أعدك بشيء ولن أعدكِ
فالرجوع إليكِ مستحيل
بل من رابع المستحيالات
فأنتِ بالـ نسب لي انتهيتِ
6
لا تراوغيـني
ولا تخدعيني من جديد
مهـما قلتِ لي فلن أصدقكِ..

فلا تقولي حبيبي، لا،
فقد صار قلبي حديد
لا، ولم، ولن أُصدقك
فأنتِ كاذبةٌ مثل السراب
مخادعةٌ مثل الضباب
وخادعةٌ مثل السراب
انتهتِ الحكاية التي كانت بيننا
ومن زمان أسدل الستار
وبالـ نسب لي انتهيتِ

7

ليس عندي قلب آخر أقدمه لكِ
كي تقتليه كما قتلتيني في سكات
صدقيني ليس عندي
أي شيء آخر كي أعطيه لكِ
فقد أعطيتكِ كل شيء
عفواً خادعتي رصيدكِ نفذ عندي
فلا تحاولي ثانيةً
فوقتكِ انتهى من زمن وفات

وانتهيتِ، وانتهيتِ

8

فاغربي الآن عن وجهي

وعودي من حيث أتيتِ

ومن حيث جئتِ

أيتها الأفعى الكبرى

عودي إلى جحركِ

وتفوقي في ثبات

فليس عندي وقت أضيعه معكِ

في العتاب وفي الثرَّهات

والاعتذارات والمهاترات

فكل الذي كان بيننا مات

صدقاً أقول لكِ مات

كل الذي كان بيننا مات

وانتهيتِ، وانتهيتِ

9

لا، ولم، ولن أعتر

وأقولها لكِ ولستُ بأسفٍ
كل شيءٍ بيننا انتهى
كل شيءٍ كان بيننا مات
هل رأيتِ يوماً عائداً إلى الحياة
بعد أن قيل مات،
قلبي أنا مات
والحب الذي كان بيننا مات
حتى الكلام أصبح سكات، مات
لم يبقِ إلا الصمت، واستحالة السؤال
وكل شيءٍ كان بيننا أصبح رفات
أنتِ من الآن بالنسبة لي
صرتِ حبةً ذكريات
وانتهت، وانتهيت

2021 / 10 / 20

مَرثِيَّةُ عُصْفُورِي الْجَمِيلِ

والآن،
وبعد أن رحلت ...؟!
وركبتَ القطار
مع الراكبين، وبعد أن
فارقت الحياة
حبيبي
ماذا بقي لي ...؟!
من وهج الشمس
من موج البحر
وماذا بقي من الدفء
ومن زرقة السماء..
وماذا بقي بعد أن رحلت
في هذه الحياة
من بعدك كل شيء
رحل معك
ركب قطار الموت

رحل معك كل شيء
بعدك كل شيء مات
حتى الأحلام، والأمنيات
يا حبيبي، أين أنت...؟!
شمسي التي أفلتت..
وقمري الذي غاب
قبل المغيب.. أين أنت...?!
ضياء عيني، نبض قلبي
عصفوري الجميل
رحل مع الراحلين،
عينك تنادينني، بسمتك تعزيني

يا أجمل من رأيت عيني
كل شيء بعدك الآن
صار فراغاً، عدماً
سرّاً، لا يعنيني
كانت عيناك الجميلة موطني
وقلّبك الطيب الكبير ملاذي
وكنّت مسكني، وكنّت بيت القصيد
وكنّت أنا بين يديك
كقطة ودیعة، جميلة
وكنّت لك أغني، وكنّت، وكنّت،
فأين أنت الآن مني...؟!
ولمن اليوم أغني
حبيبي كعصفورٍ مزركش
الذي كان يلهو ويلعب
ويتنقل بين الغصون

ويحوم حول الزهور
ويمرح وسط البساتين
ويلتقط حبات المطر
في الصباح، وفي المساء
رحل بعد أن غنى ورقص
مع بنات الحور
حبيبي كم لهونا معاً
وكم سهرنا مع القمر
ومن أعشابك الياسمين
اطعمتني، وأسقيتني
وكنتُ منكُ أملاً رثي،
وعروقي، وشرابي
والآن ... يا حبيبي ...
بعدك، مات العصفور
وذبلت الزهور
واحترقت كل بساتيني

يا فجعة الدهر
والحوادث والخطوب
ويا خيبة الآمال والسنين
كيف أواجه الحياة بعدك
وكل الشوارع تسألني عنك،
والقاطرات، والأمسيات
كل المساءات بعدك باردة
وأنا عارية إلا
من ظل الذكريات
وأنا هنا
أنتظر وحدي الرحيل،
والبياض يعبث برأسي،
والابتسامة على وجهي
رحلتُ برحيلك،

ومائتُ بموتك كل الحياة
وأقبل الغروب، والمغيب
فانتظرنى يا حبيبي
هناك حيث اللقاء
بيننا قريب

2023 / 3 / 6

- الكاتب في سطور
- * الاسم / على السيد محمد حزين
- * اسم الشهرة / على حزين
- * تاريخ الميلاد / 8 / 8 / 1967
- * المؤهل / ليسانس أصول الدين والدعوة الإسلامية بأسبوط
- * شعبة / الحديث وعلومه.
- * يعمل / إمام وخطيب بالأوقاف المصرية
- * العنوان / ساحل طهطا / سوهاج
- * عضو عامل في نادي أدب طهطا
- * عضو مركزي / محاضر مركزي سوهاج..
- * عضو عامل لشعراء العامية المصرية.
- * كاتب.. وقاص.. وروائي.. وشاعر
- * دعي للعديد من المؤتمرات الأدبية.
- * شارك في ندوات المجلس الأعلى للثقافة
- * منها " المؤتمر العالم لأدباء مصر " الفعل الثقافي ومشكلة
- المنعى " دورة الناقد الدكتور شاكر عبد الحميد الدورة
- الخامسة والثلاثون ديسمبر 2022 بالوادي الجديد

- " المؤتمر الأدبي الخامس عشر لإقليم وسط الصعيد الثقافي،
بالوادي الجديد " الخطاب الثقافي وسط الصعيد (الواقع
والمستقبل) 2015 / 3 / 3
- * مؤتمر أدباء إقليم وسط الصعيد الثقافي بسوهاج لعام -
2016 " المؤسسات الثقافية والحراك المجتمعي "
* ومهرجان القصة القصيرة الأول بسوهاج 26 / 11 /
2017 / أجيال.. وإبداع دورة القاص القدير الأستاذ / محمد
عبد المطلب
- * مؤتمر نادي القصة السادس بأسسيوط " القهر والاستبداد في
سرديات كتاب الصعيد" دورة الأديب الراحل " محمود
البدرى - 2017 / 12 / 7
- * مؤتمر اليوم الواحد بمحافظة سوهاج ... " تجليات الإبداع
الجديد في سوهاج " 3 / ابريل / 2019 ...
- * نشر أعماله في العديد من الدوريات والجرائد والمجلات
الأدبية المصرية على سبيل المثال جريدة " الجمهورية -
الأهرام المسائي - روز اليوسف - اليوم السابع - جريدة
المساء - أخبار اليوم - مجلة الحوار، - مجلة أقلام " وغير
ذلك

* شارك في كثير من ندوات المجلس الأعلى للثقافة

* كرم بشهادة من " مؤسسة أسرار الأسبوع " في إحدى
جولاتها الرائعة في قصر ثقافة سوهاج مساء يوم الأربعاء 8
/ 2 / 2017.. والتي يرئس مجلس إدارتها الشاعر الكبير //
محمد سليم الديب

* تناولت بعض أعماله ضمن " رسالة ماجستير " للقصة
القصيرة في سوهاج للأستاذ الباحث // السيد محمد علي //
ابن سوهاج وقد أشرف علي رسالته الأستاذ الدكتور // محمد
عبد الحكيم // " جامعة أسوط - كلية الآداب - قسم اللغة
العربية - الدراسات العليا "

* نشرت أعماله ضمن كتاب الجمهورية "50" قصة قصيرة
" في يونية عام 2000"

* نشرت أعماله بالصفحات والمجلات والمواقع الأدبية التي
تتصل بعالم الفضاء الإلكتروني - مثل موقع فيتو، والمنار
الدولية، والمجلة الجزائرية الثقافية، وصدى الفصول، ومجلة
المصباح دروب أدبية، وغير ذلك الكثير،
* له خمس مجموعات قصصية مطبوعة -

1 - " دخان الشتاء " من الهيئة العامة لقصور الثقافة عام
1999 م.

- *2 - " حفيف السنابل " عن فجر اليوم للطباعة والنشر عام
2004 م
- *3 - " أشياء دائماً تحدث " عن فجر اليوم للطباعة والنشر
عام 2004 م
- *4 - " اعترافات انثى برية " دار الدوان العرب للنشر
والتوزيع عام 2021 م
- *5 - " مقام سدنا الولي " دار الدوان العرب للنشر
والتوزيع عام 2021 م
وله دوان شعر فصحة مطبوع -
- *6 - عندما يبكي القمر " دار الدوان العرب للنشر والتوزيع
عام 2021 م
- *7 - " الرصاصة الأخيرة " دار الدوان العرب للنشر
والتوزيع عام 2021 م
- *8 - حالات غير عادية " دار الدوان العرب للنشر
والتوزيع عام 2021 م
- *9 - المجنون " دار الدوان العرب للنشر والتوزيع عام
2021 م

* 10 - هدأ الليل " دار الدوان العرب للنشر والتوزيع عام

2021 م

* فاز بالمركز الأول مرتين على التوالي في مسابقات أدبية

لنادي أدب طهطا.. ما بين عام / 1997 إلى عام 2000

* له تحت الطبع - مجموعة "غرفة رقم (5)"

* تحت الطبع - روايتان 1 - سكة سفر ... 2- مسافر في

الليل

* تحت الطبع - ديوان "ولسه بحلم" عامي " تغريدات

صغيرة " فصحي

* للمراسلة - ساحل طهطا - حارة العبد - سوهاج

* alielsaeed472@yahoo.com البريد الإلكتروني:

* للمراسلة - ساحل طهطا - حارة العبد - سوهاج / تليفون

محمول / 01018763675 وتليفون ارضي منزل

4761104 مفتاح 093

093476110

الفهرس

- 5 دعاء يا رب
- 7 أنا الذي كتب الشعر والنثر
- 12 احساس مر
- 15 إني أحببتك سيدتي فأحبيني،
- 21 أنا البحر
- 24 أتنفس عطرها
- 28 كتاب حياتي
- 31 سلامٌ على التي
- 36 رسالة إلى صاحبة أجمل عيون
- 41 ((أنتم الناس معشر الشعراء))
- 47 رسالة إلى امرأة خائفة وعنيدة
- 54 عطر الورود
- 59 كانَ ما كان،
- 63 الموت
- 67 كتب القلم ...؟!
- 70 مصوراتي
- 73 نفاق
- 77 أريد أن أكتب
- 81 أنا محتاج إلى امرأة

86	آخر تصريح من مجنون ليلي.....
89	بين الحياة والعدم.....
94	مشروع.....
98	هُزِّي إِلَيَّ.....
101	وانتهيت.....
107	مرثية عُصفوري الجميل.....

حقوق الطبع محفوظة

